الاستثمار في السياحة الصحراوية كأداة حديثة لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر.

The investment in desert Tourism as amodern Tool for Sustainable Development in Algeria.

ختيم محمد العيد

Khatim Mohaled el Aid

جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر mohamedlaid.khatim@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2020/09/01 تاريخ القبول: 2021/03/22 تاريخ النشر: 2021/04/27

ملخص:

يعد قطاع السياحة من أهم القطاعات لما يقدمه من عوائد مالية معتبرة لكثير من الدول والتي يمكن أن يوفرها في الأمدين المتوسط والبعيد، ومن فرص لخلق الثروة وقدرته على امتصاص البطالة وتحريك عجلة الاقتصاد.

يمثل الاستثمار في السياحة الصحراوية أداة جديدة لتنمية السياحة في المناطق الصحراوية تنمية مستدامة متكاملة وذلك من خلال البرامج والمخططات للتهيئة السياحية، حيث يساهم بشكل كبير في تطوير القطاع السياحي وترويج للجزائر كوجهة سياحية مستقبلية واعدة.

الكلمات المفتاحية: السياحة الصحراوية، التنمية المستدامة، الاستثمار السياحي.

تصنيفاتJEL : L883، Q001.

Abstract:

The tourism sector is considered among the most important sectors owing to its significant financial returns to many countries, and wealth creation, which can be provided in the medium and long term, besides its ability to absorb unemployment and stimulate the economy.Desert tourism Investment is a new tool to develop of tourism in desert areas through programs and plans for tourism development, which contributes massively in development of the tourism sector and the promotion of Algeria as a promising future tourist destination.

Keywords: tourism, sustainable development, tourism investment.

JEL Classification Codes: L883. Q001

[1] المؤلف المرسل:**ختيم محمد العيد** الإيمايل:mohamedlaid.khatim@univ-msila.dz

1. مقدمة:

منذ صدور الميثاق السياحي سنة1966، شرعت الجزائر في عملية إحصاء لثرواتها السياحية، بغية استغلالها وجعلها تساهم إلى جانب القطاعات الأخرى في عملية التنمية، الذي بموجبه تم تحديد الأهداف والوسائل الضرورية للتنمية السياحية، وأصبحت بيانات الاستثمار في إطار مختلف المخططات التي شهدتها عملية التنمية في الجزائر معتمدة في ذلك على جملة من الموارد السياحية والمتمثلة أساسا في المعطيات الجغرافية كالمناظر الطبيعية، الجبال، الأنهار، الشواطئ الغابات والصحاري بالإضافة إلى الموارد والآثار التاريخية المعمارية الدينية والصناعات التقليدية...وغيرها.

يمكن النظر الى السياحة الصحراوية كأداة حديثة تحقيق اهداف التنمية المستدامة نظرا لعوائدها المتزايدة، لقد تبنت الجزائر استراتيجية تطوير السياحة خلال الفترة (2000-2025) من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(**SDAT 2025**)بهدف تحقيق التنمية المستدامة، ومنه يمكن طرح التساؤل التالي:

ما دور الاستثمار في السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر؟ مما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

-ما الإطار المفاهيمي للسياحة الصحراوية؟

-ما التنمية المستدامة وما هي مؤشراتها؟

- ما مدي مساهمة الاستثمار السياحي الصحراوي في التنمية المستدامة بالجزائر؟

من خلال التساؤلات السابقة يمكنان نضع الفرضيات التالية:

- يؤدي استغلال الامكانيات السياحية الصحراوية المتوفرة إلى زيادة مداخيل القطاع السياحي ومن ثمة مداخيل الدولة.
- يمكن تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الصحراوية من خلال تطوير قطاع السياحة بها.
- يساهم الاستثمار السياحي الصحراوي في تحقيق التنمية المستدامة.

نهدف من خلال هذا البحث الى:

التعريف بكل من السياحة الصحراوية والتنمية المستدامة ثم التنمية السياحية المستدامة؛

إبراز دور الاستثمار السياحي؛

التطرق الى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية؛

إبراز دور الاستثمار السياحي الصحراوي كأداة للتنمية المستدامة.

اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في بحثا في إطار البحوث الكيفية التي تعد من بين أنواع البحوث العلمية المستخدمة في الكشف عن النتائج، ومقالنا هذا يندرج ضمن البحوث الكيفية، بعدما حددنا موضوع الدراسة وهو الاستثمار في السياحة الصحراوية كأداة حديثة لتحقيق التنمية المستدامة ومن خلال المعطيات الواردة في المقال وتحليل النتائج تم الإجابة عن الفرضيات المطروحة.

2. الإطار المفاهيمي للسياحة الصحراوية

قبل التطرف إلى مفهوم السياحة الصحراوية لابد من تعريف السياحة

1.2 تعريف السياحة ومقومتها:

تعددت التعاريف نذكر منها ما يلي:

– تعريف المنظمة العالمية للسياحة(**WTO**): السياحة هي أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة ولا تقل عن أربع وعشرون ساعة بغير انقطاع عن الراحة أو لأغراض أخرى.(Williams, 2003, p. 03)

– السياحة ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والغاية منها الحصول على الاستجمام وتغيير الجو المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، واكتساب الوعي الثقافي وتذوق جمال المشاهد الطبيعية ونشوة الاستمتاع بجمالها.(درويش، 1997، صفحة 11)

– السياحة هي: نشاط يحتوي على عمليتي إنتاج واستهلاك تحتم تنقلات خاصة بها خارج مقر الإقامة الأصلي ليلة على الأقل، حيث يكون السبب هو التسلية، التداوي، اجتماعات، زيارات المقدسات الدينية وتجمعات رياضية إلى غير ذلك.(الكواش، 2007، صفحة 25)

كما عرفت على أنها مجموعة من العلاقات المادية وغير المادية، التي تتحقق نتيجة قيام الإنسان اختياريا بتغيير محل إقامته بصفة مؤقتة لإشباع رغبات متعددة ليس من بينها الكسب عن طريق العمل.(بوزيان، 2014، صفحة 02)

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستنج ما يلي: السياحة نشاط يقوم به الفرد خارج إقامته بهدف إشباع حاجاته للاستجمام من خلال ما توفره الأماكن المقصودة.

مقومات السياحة:

ترتكز السياحة على مجموعة من المقومات نذكر منها: (هاني، 2013، صفحة 74)

المقومات الطبيعية: وتمثل كل الظروف المناخية وتمايز الفصول، مناطق دافئة، حمامات معدنية ...أي كل مظاهر جذب السواح؛

–المقومات البشرية: وتتمثل في الجوانب التاريخية كالآثار، المعالم، الشواهد، الأطلال، الفنون الشعبية المختلفة، الثقافات والعادات لدى السكان...الخ؛

– المقومات المالية والخدمية: تتمثل في مدى توافر البنى التحتية، كمطارات النقل البري والجوي، ومدى تطور مختلف القطاعات الصناعية، التجارية، البنوك، العمران...الخ، ومدى توافر الخدمات المكملة كالبريد، الإطعام، الفنادق، المقاهي، مراكز الترفيه والتسلية. كما تعتمد السياحة على قدرات الدول المختلفة في إطار تشجيع السياحة بما تقدمه من تسهيلات ومستوى للأسعار، وقدرة دعائية على مختلف وسائل الاعلام بهدف جذب السواح، مواصلات سهلة، أمن واستقرار ورعاية صحية كاملة وحسن المعاملة مع إبراز جميع الجوانب والخصوصيات التي تهم السائحين بمختلف فئاتهم ورغباتهم.

2.2 السياحة الصحراوية وأهميتها

تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة بها كل المقومات الضرورية لإقامة سياحة ناجحة. ومن هذه المكونات واحاتها المنتشرة عبر أرجائها، ومبانيها المتميزة بهندستها، والسلاسل الجبلية ذات الطبيعة البركانية في الهقار حيث تتجلى عظمة الطاسيلي الشاهد على الحضارة الراقية والمجسدة في الرسوم المنقوشة على صخور لا زالت تروي للأجيال المتعاقبة حكايات شيقة وأنماط عيش متميزة للإنسان الترقي في تلك الأزمنة الضاربة في أعماق التاريخ. وثمة عامل آخر يلعب دورا حيويا في تنشيط الحركة السياحية والتظاهرات الثقافية وهو ما يعرف بسفن الصحراء (الجمال) التي تثير حب الفضول في السائح الغربي لرؤيته و/أو لركوبه.(بن سهلة، 2016، صفحة 19)

إن اتساع الصحراء الجزائرية تستلزم تبني استراتيجيات تختلف عما يمكن تبنيه في المناطق الشمالية. وإذا كانت هناك عوامل قد يقع عليها إجماع مثل الهياكل والأمن والخدمات، فإن هناك قضايا أكثر إلحاحا بالنسبة للسياحة الصحراوية أهمها النقل البري والجوي. ولتجاوز هذا المشكل يستوجب تخصيص استثمارات كافية لترقية المرافق الضرورية كشق الطرق وتخصيص طائرات للرحلات الداخلية بين المناطق التي يتوافد عليها السياح، وفتح خطوط دولية مباشرة لتسهيل تنقل المسافرين من وإلى هذه المناطق.

تعريف السياحة الصحراوية:

تعتبر نوع من أنواع السياحة، يهدف إلى زيارة المناطق الصحراوية والأثرية والتعرف على المسائر القديمة المتواجدة في الصحراء، في عمق الرمال.(مسعودي و يونس ، 2016، صفحة 42)

كما عرفها المشرع الجزائري على أنها كل إقامة سياحية في محيط صحراوي، تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف.(بن عيسى جابو، 2016، صفحة 02)

– أهمية السياحة الصحراوية:

تكتسي السياحة الصحراوية أهمية كبرى من حيث: (شارف و رمظاني، 2017، صفحة 08)

– تعتبر مصدر من مصادر الدخل الوطني، فهي تساهم في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وتوفير العملة الصعبة بتوافد السياح الأجانب.

– فك العزلة وتحويل المناطق الصحراوية النائية إلى مناطق تشهد حركية اقتصادية شاملة من خلال توافد السياح، وبالتالي زيادة التوسع العمراني وربط هذه المناطق بالأقطاب الحضرية الكبرى.

– الحركية السياحية في المناطق الصحراوية تساعد هذه المناطق من الاستفادة من البنية التحتية التي لابد من توفرها لتهيئة هذه المناطق للسياح الأجانب من إنارة، طرقات، شبكة مواصلات واتصالات، ومياه وخدمات صحية وغيرها.

– توفير مناصب شغل لليد العاملة في هذه المناطق، فهي تعتبر قطاعا يساعد على التخفيف من حدة البطالة.

– تساعد على نمو الاستثمارات في المشاريع المساندة للمنتج السياحي الأساسي، (توفير مطاعم مقاهي، فنادق، قاعات وملاعب ومساحات رياضية، شبكة مواصلات " برية، جوية "ومراكز تجارية.)

– إبراز الموروث الثقافي لهذه المناطق من خلال الصناعات التقليدية.

– تساهم في الحفاظ على البيئة من خلال إقامة محميات طبيعية، والعمل على صيانتها الاهتمام بها خاصة فيما يخص حماية الثروة الحيوانية، والمناطق الأثرية.

3.2الاستثمار في القطاع السياحي وأهدافه

يمكن تعريف الاستثمار السياحي هو: "استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة وبأشكالها المختلفة لبناء طاقات إنتاجية جديدة والمحافظة على الطاقات الإنتاجية القائمة وتوسيعها فضلاً عن جميع الإضافات إلى المخزون السلعي وتعويض الإندثارات التي تصيب الطاقات الإنتاجية القائمة في النشاط السياحي وبما يترتب عليه زيادة مساهمة هذا النشاط في تكوين القيمة المضافة الإجمالية وبالتالي زيادة الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة للمجتمع".(خضير و شبر، 2016-2017، صفحة 01)

وهو أيضا ذلك الجزء من القابلية الإنتاجية الآنية الموجهة إلى تكوين رأس المال السياحي المادي والبشري، بغية زيادة طاقة البلد السياحية، مثل بناء الفنادق والمدن السياحية والجامعات والمعاهد السياحية، والبنى الارتكازية التي تدعم السياحة (الدباغ و شبر، 2015، صفحة 134).

يعرف كذلك بأنه: القدرة الإنتاجية الهادفة إلى تكوين رأسالمال المادي وإعداد رأس المال البشري في مجال صناعة السياحة، وزيادة تحسين طاقته الإنتاجية والتشغيلية وتقديم أفضل الخدمات المختلفة لهذا النشاط(شتاتحة، 2018، صفحة 07).

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول إن الاستثمار السياحي هو زيادة النشاط السياحي بفضل تقديم إمكانيات مادية وبشرية بهدف رفع قدرات النشاط بهدف خلق ثروة جديدة تمكن من زيادة رفاه المجتمع.

-أهداف الاستثمار السياحي:

تلعب الاستثمارات السياحية دورا مهما في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، حيث تهدف معظم الدول من خلال الاستثمارات السياحية إلى تحقيق ما يلي(مسكين و داودي ، 2014، صفحة 09):

-تحقيق التوازن الجهوي؛

-دعم ميزان المدفوعات؛

-المحافظة على التراث الوطني؛

-زيادة الدخل الوطني؛

-تنويع مصادر تمويل الاقتصاد الوطني؛

-المساهمة في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية؛

-المساهمة في توفير مناصب الشغل والتقليل من معدلات البطالة؛

-تطوير البنية التحتية للدول سواء تعلق الأمر بالبنية الأساسية الاقتصادية من المرافق والأشغال العامة، ووسائل النقل والمواصلات والاتصالات، أو البنية الأساسية الاجتماعية المرتبطة غالبا بالهياكل الصحية والمصارف والخدمات التي تساهم في تحسين مستوى المعيشة.

3.التنمية المستدامة ومؤشراتها

1.3تعريف التنمية المستدامة:

تعرف على أنها التنمية الحقيقية ذات القدرة على الاستمرار والتواصل من منظور استخدامها للموارد الطبيعية والتي يمكن أن تحدث من خلال استراتيجية تتخذ التوازن البيئي كمحور ضابط لها لذلك التوازن

الذي يمكن أن يتحقق من خلال الإطار الاجتماعي البيئي والذي يهدف إلى رفع معيشة الأفراد من خلال النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحافظ على تكامل الإطار البيئي(الخطيب، 2000، صفحة 220)

كما عرفتها اللجنة العالمية للتنمية المستدامة في التقرير المعنون " بمستقبلنا المشترك والتنمية المستدامة" حسب تعريف وضعته هذه اللجنة عام 1987 هي «تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة ".

إن الانفتاح الاقتصادي الذي دفع بالفرد إلى الاتجاه نحو الفكر الاستهلاكي الصناعي من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة بهدف تحقيق اكبر قدر ممكن من الأرباح دون مراعاة جودة المنتج أو نوعية المواد الخام المستخدمة أو الطاقة المستهلكة ولقد أدى ذلك إلى انتشار العديد من الصناعات الملوثة التي تؤدي بدورها إلى زيادة مستويات التلوث حتى فاقت الحدود المسموح بها ونتج عن هذا ارتفاع معدلات الأمراض وخفض الإنتاج وظهور أمراض جديدة فلابد إن ينتج عن التنمية المستدامة تأمين تنمية اقتصادية تفي باحتياجات الحاضر وتحقيق التوازن بينه وبين متطلبات المستقبل لتمكين الأجيال المقبلة من استيفاء حاجياتهم(الحجار، 2003، الصفحات 13-14).

2.3 مؤشرات التنمية المستدامة:

مؤشرات قياس التنمية المستدامة هي:

– **المؤشرات الاقتصادية:** تتمثل فيما يلي(باتر، 2010، الصفحات 218-219):

مؤشرات الهيكل الاقتصادي: من أهمها

•**مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي:** يعد هذا المؤشر من أكثر المؤشرات استخداما في التقارير الدولية والإقليمية لقياس مستوى التنمية وتقييم الاستدامة.

• **مؤشر نسبة الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي:** يساعد هذا المؤشر في قياس النمو الرأسمالي في الاقتصاد الوطني وتطور حجم تراكم رأس المال فيه.

• **مؤشر الميزان التجاري للسلع والخدمات:** يوضح هذا المؤشر درجة الانفتاح الاقتصادي للدولة على العالم الخارجي ومستوى علاقاتها التجارية مع بلدان العالم المختلفة.

– أنماط الإنتاج والاستهلاك: تتمثل أهم المؤشرات المتعلقة بها فيما يلي:

• مؤشر كثافة استخدام الطاقة: يعبر هذا المؤشر عن كفاءة استهلاك الطاقة في البلد.

•مؤشر توليد النفايات الصعبة: يهدف هذا المؤشر إلى قياس التأثير السلبي للنشاط الصناعي على النظم البيئية والموارد الطبيعية المختلفة ممثلا بكمية النفايات الصلبة.

– المؤشرات الاجتماعية: تتمثل هذه المؤشرات في(الزهدي، بدون سنة ، صفحة 25):

• مؤشر الفقر البشري: يتركب هذا المؤشر من ثلاثة أبعاد هي حياة صحية طويلة، المعرفة والأمية وتوفر الوسائل الاقتصادية.

• **مؤشر التنمية البشرية:** يحسب هذا المؤشر على أساس متوسط ثلاثة مكونات هي معدل العمر، المستوى المعرفي والمعيشي، ويعبر عن مدى توجه الموارد المالية إلى التنمية البشرية.

• **مؤشر التوزيع:** يقاس بحصة الفرد من الدخل الإجمالي، ويعتبر معامل جيني الأكثر شيوع في قياس عدالة توزيع الدخل القومي.(Kinivi.L, Tourisme et developpement durable, 2005, pp. 43-44)

– المؤشرات البيئية: وتتمثل في:

• مؤشر تلوث الهواء: يقاس من خلال انبعاثات بعض الغازات كأكسيد النيتروجين وثاني أكسيد الكبريت.

• تغير المناخ: يقاس من خلال كمية انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون.

• المشاكل البيئية الحضرية: تقاس من خلال حجم النفايات العمومية غير المدورة والتوسع العمران على حساب الأراضي الزراعية.

– المؤشرات المؤسسية: تتمثل مؤشرات التنمية المستدامة ذات الطابع المؤسسي فيما يلي: (Kinivi.L, Tourisme et developpement durable, 2005, p. 31)

الإطار المؤسسي: يشتمل على مؤشري الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة وتنفيذ الاتفاقيات العالمية المصادق عليها، ويعكس كلا المؤشرين الإجراءات المؤسسية المتخذة دعما للتنمية المستدامة.

–القدرة المؤسسية: تهدف مؤشرات التنمية المستدامة المتعلقة بالقدرة المؤسسية إلى قياس مدى التقدم في مجال البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

بعدما عرفنا التنمية المستدامة وحددنا مؤشراتها، لابد من التطرق إلى مفهوم التنمية السياحية المستدامة.

3.3 التنمية السياحية المستدامة:

إن التعاون الدولي في حماية البيئة لفت اهتمام المنظمات الدولية في القطاعات الاقتصادية عامة والسياحة بصفة خاصة باعتبارها تقوم على مقومات طبيعية تشكل الثروة الحقيقية للدول التي يجب حمايتها والاهتمام بها، ففي عام **1982** وقعت منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم للتنمية إعلان مشترك اللتآخي بين

السياحة والبيئة في مانيلا يؤكد على ضرورة الرقابة على استغلال الموارد السياحية والحفاظ عليها من الإهمال والتدمير، وفي سنة **1996**وتبع القمة الأرض أصدرت ثلاث منظمات عالمية في صناعة السياحة هي المجلس الأعلى للسياحة والسفر والمنظمة العالمية للسياحة ومجلس الأرض برنامج عمل القرن الواحد والعشرين لصناعة السفر بعنوان" نحو تنمية سياحة متواصلة أو " أجندة **21** " استمرار البرنامج البيئة المنبثق عن مؤتمر قمة الأرضي تضمن هذا البرنامج ورقة عمل تشمل أهدافا محددة وخطة تنفيذية لمساعدة المنظمات الحكومية وغير الحكومية والقطاع السياحي في وضع القواعد والضوابط لتنمية سياحية مستدامة برفع الوعي السياحي والبيئي بين الشعوب(عراقي و عطاالله، 2007، صفحة 04).

ويمكن مقارنة بين التنمية السياحة التقليدية والتنمية السياحة المستدامة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (**01**) مقارنة بين التنمية السياحة التقليدية والتنمية السياحة المستدامة

التنميةالسياحيةالتقليدية	التنمية السياحية المستدامة
مفاهيم عامة	
تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
ليس لها حدود	لهاحدود وطاقة استيعابية معينة
قصيرة الأجل	طويلة الأجل
سياحة الكم	سياحة الكيف
إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية عن طريق السكان المحليين

تابع الجدول رقم (**01**) المقارنة

استراتيجيات التنمية	
التنمية بدون تخطيط	التخطيط أولا ثم التنمية بعد ذلك
تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل متكامل
التركيز على إنشاء وحدات لقضاء الإجازات	مراعاة الشروط البيئية في بناء وتخطيط الأرض
مباني حضرية تقليدية	أنماط معمارية محلية
برامج خطط للمشروعات	برامج خطط مبنية على مفهوم الاستدامة
مفهوم السائح	
مجموع وأعداد كثيفة منا لسياح	حركة أفراد ومجموعات صغيرة
فترات الإقامة قصيرة	فترات إقامة طويلة

ضوضاء وأصوات مزعجة	رزانة وهدوء في الأداء
في الغالب زيارة واحدة للمكان	احتمال تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان
مستويات ثقافية مختلفة	مستوى عالي من الثقافة والتعليم

المصدر: وزاني محمد، السياحة المستدامة: واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة– حمام ربي، 2011، جامعة تلمسان، الجزائر، ص .93

4 الاستثمار السياحي الصحراوي كأداة للتنمية المستدامة

تنفرد الجزائر بمعالم تاريخية وحضارية متنوعة، جعلتها مهدا للحضارة الإنسانة وتمتد الجزائر على مساحة الشاسعة تقدر (**2.38**)مليون كلم^2، إرثا تاريخيا وتراثيا لمليوني سنة، وهو تراث أساسي باعتباره هوية البلد كما هو معلم تاريخي. مواقع أثرية استثنائية تنتشر عبر التراب الجزائري وهي شاهدة على هذا التنوع الكبير الذي خلفته الإنسانية منذ فترة ما قبل التاريخ إلى اليوم، أدوات مختلفة، هياكل عظمية، أواني فخارية، أسلحة، قطع نقدية، حلي، ملابس، مطبوعات، ألواح فنية ومواد مختلفة ستخبرك عن ماضي الجزائر التي كانت قبلة ومنذ فجر التاريخ لعدة أمم قدمت من آسيا، إفريقيا وأوروبا مما أدى إلى تعاقب عدة حضارات كالوندالية، البيزنطية، الفينيقية ...غير أن الحضارة التي خلّفت آثارا أكثر هي الرومانية، فقد خلفت هذه الحضارة عدة مواقع تبقى شاهدة كمدن تيمقاد، تيبازة، جميلة...الخ.

كما تعد الجزائر من أكثر الدول ثراء من حيث إرثها الحضاري، حيث نجد قرى ومدن كاملة تم اكتشافها بمحض الصدفة، مما يؤدي إلى الاعتقاد بأن ما تم اكتشافه إلى غاية اليوم ما هو إلاشيء يسير، ومن المؤكد أن مظاهر الحياة القديمة ماتزال مطمورة تحت الأرض، كمات واصل الجزائر اليوم عمليات التنقيب والبحث المخطط عن آثار جديدة عبر المواقع القديمة كجميلة وشرشال وباتنة والقلعة وبن يحمادوهذا بالتعاون مع اليونسكو التي قامت بترقية سبعة مواقع إلى مصاف التراث العالمي .من جانب آخر تمتلك الجزائر أكبر متحف عالمي في الهواء الطلق في الطاسيلي (**80000**)كلم^2 والهقار (**50000**) كلم^2.
كما يمتاز بمناطقها الصحراوية المتعددة: (طالب و قلادي، 2013، صفحة 13)

منطقة الأطلس الصحراوي: وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى، والتي يمكن أن تنمو فيها السياحة المناخية، المعدنية، ...الخ.

منطقة واحات شمال الصحراء: تتميز هذه المنطقةب اعتدال درجات الحرارة فهي أقل ارتفاعا من درجات الحرارة بالصحراء الكبرى، وبها تتمركز الواحات بنخيلها والبحيرات.

منطقة الصحراء الكبرى: هي المنطقة المعروفة بالجنو بالكبير (الهقار، الطاسيلي) وتتميز بالمساحات الشاسعة والجبال الشامخة وبالحرارة المعتدلة طوال فصول السنة، والتي تشكل مصدرا هاما للسياحة الشتوية.

تعتبر الصحراء أكبر منتوج سياحي تتوفر عليها لجزائر، تتربع على مساحة شاسعة تعادل**80 %**من المساحة الكلية للبلاد وهي من أكبر الصحاري في العالم مما يجعلها القبلة الأولى للسياح الأجانب خاصة في الفترة جانفي –أفريل .فتتميز بروعة جبالها ذات المصدر البلوري الشفاف وذات التكوين البركاني ورمالها الذهبية، وواحاتها الخلابة المتنوعة عبر مناطقها إلى جانب غابات النخيل وتربتها الخصبة وكثبانها الرملية، أما الأطلس الصحراوي فهو عبارة عن كتلة مترابطة موازية للأطلس التلي تمتد شرقا من جبال النمامشة إلى الغرب جبال الحضنة.

كما أعطت الجزائر أولوية للسياحة الصحراوية فقد حدد في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة لأفاق 2025 أربع أقطاب سياحية صحراوية من مجمل سبعة وهي:

– القطب السياحي للامتياز جنوب شرق الواحات (غرداية، بسكرة، الوادي، المنيعة، ورقلة) : مساحته 160.000كلم^2 وبحجم سكاني 1.5 مليون نسمة، ذو مناخ صحراوي حار، ويضم أربع مناطق للتوسع السياحي، وله معالم سياحية هامة هي واد ميزاب، واد سوف، منطقة الزيبان، مسجد عقبة بن نافع.

– القطب السياحي للامتياز جنوب غرب توات القرارة (أدرار بشار البيض، النعامة): الذي يتربع على مساحة 603.000كلم^2 وبحجم سكاني 900 ألف نسمة، به أثار تعود إلى 2000 سنة قبل الميلاد.

– القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير طاسيلي ناجر (إليزي): يحتوي على حظيرة الطاسيلي المصنفة من قبل اليونسكو عام 1981 كتراث عالمي، مساحته284.618كلم^2 وبحجم سكاني 40 ألف نسمة.

– القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير الأهقار: يضم ولاية تمنراست وتبلغ مساحته 456.000كلم^2 وبحجم سكاني 137175 نسمة.

في إطار تنفيذ المخطط التوجيهي للسياحة أفاق 2025 تم برمجت جملة من الاستثمارات في الأقطاب الصحراوية الأربعة وكانت كما يلي:

الجدول رقم (02) مشاريع انطلاق تنفيذ المخطط التوجيهي السياحة الصحراوية

الأقطاب	عدد الفنادق	عدد الأسرة
القطب السياحي جنوب شرق الواحات	26	2092
القطب السياحي جنوب غرب توات	23	1513
القطب السياحي الجنوب الكبير الطاسيلي	01	150
القطب السياحي الجنوب الكبير	04	225
المجموع	54	3980

المصدر : consulté 15/09/2018www.mta.gov.dz/accueil.htm

كان مجموع الفنادق المبرمجة 54 فندق بعدد أسرة يقدر ب 3980 سرير، كما تم برمجت بناء قرية سياحية بالقطب جنوب غرب واسم المشروع قصر ماسين تيميمون –ادرار من طرف المجموعة الاستثمارية (مجموعة الجنوب **SID**) وبعدد آسرة يقدر ب 92 سرير.

يتضح من الجدول أن انطلاقة المخطط التوجيهي للسياحة اهتم بالسياحة الصحراوية وذلك بزيادة عدد الأسرة بمقدار 3980 سرير.

1.4الآثار الاجتماعية للسياحة:

يمكن اعتبار البعد الاجتماعي والثقافي للسياحة أحد مكونات المنتوج السياحي في البلدان السياحية، وأيضا كعنصر أساسي في عملية التنمية السياحية.

وإذا ما ربطنا بين السياحة والتشغيل نجد أن صناعة السياحة صناعة خدمات لعمل مكثف ومصدر هام للتوظيف، إذ تهيئ مجالا واسعا للتشغيل في مختلف المجالات والمستويات العلمية المؤهلة وغير المؤهلة.

السياحة تمثل أحد القطاعات الاقتصادية التي يعتبر فيها العامل البشري أحد عناصره الأساسية لقيام النشاط السياحي، عكس الصناعة والزراعة التي يمكنها أن تعتمد أكثر على الوسائل التكنولوجية والتقليل من العنصر البشري.

وفي هذا المجال اكدت الدراسات على قدرة التنمية السياحية على امتصاص البطالة وفسح المجال واسعا للتشغيل، باعتبارها صناعة كثيفة العمل وذات أثر مضاعف على 70 صناعة وخدمة مغذية ومكملة (دراسات منظمة السياحة العالمية)، فهي الصناعة الأولى من حيث تشغيل اليد العاملة وأصبح لها دور أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ ان كل شخص يعمل مباشرة في قطاع السياحة يشكل

فرص عمل جديدة بتشغيل 5,3 شخص بصورة غير مباشرة في القطاعات الأخرى ومن هذا المنطلق يعتبر الاستثمار السياحي في كثير من الدول النامية مخرجا لأزمة البطالة وحافزا لتوسيع نطاق التوظيف، وما يترتب عن ذلك من تحسن في المستوى المعيشي والثقافي لبعض فئات هذه المجتمعات التي اصبحت تتقاضى دخولا جديدة من هذا القطاع.

2.4 السياحة والتشغيل في الجزائر:

يعتبر التشغيل أحد أهم عوامل التنمية المستدامة، لأنه يساهم مساهمة مباشرة في تقليص البطالة كما يوفر عائد للعاملين في هذا القطاع مما يدفعهم إلى الإقدام على الاستهلاك وبالتالي تحريك عجلة التنمية، والجدول التالي يوضح معطيات فترة 2015–2018 من حيث تطور عدد العاملين في القطاع وكذا نسبة مساهمة القطاع في التشغيل.

الجدول رقم (03): تطور معدل عدد المستخدمين في القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة 2015–2018 (بالآلاف)

السنوات	عدد العاملين المباشرين	معدل نمو عدد العاملين المباشرين	مساهمة المباشرة في التشغيل	عدد العاملين الكلي	معدل نمو عدد العاملين	المساهمة الكلية في التشغيل	مستوى التشغيل الكلي
2015	**324,6**	**7,41**	**3,06**	**682,9**	**5,74**	**6,45**	**10 594**
2016	**318,3**	**–1,94**	**2,93**	**677,6**	**–0,78**	**6,25**	**10 845**
2017	**320,1**	**0,57**	**2,95**	**678,7**	**0,16**	**6,25**	**10 858**
2018	**329,5**	**2,94**	**2,98**	**685,0**	**0,93**	**6,20**	**11 049**

المصدر: د .دعمي محمد، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق النمو الاقتصادي ومستوى التشغيل في الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد05 العدد 02، 2019، ص829 بتصرف.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن العمالة في قطاع السياحة في الجزائر تزايدت خلال الفترة (2015-2018) بنحو 455 منصب عمل، حيث انتقل عدد العاملين الكلي من 682.9 في سنة 2015 إلى **685,0** في سنة 2018 أي بمعدل نمو يقدر 0.30**%**، ويعتبر هذا النمو ضئيلا جدا مقارنة بطاقات السياحية المتوفرة.

أما المساهمة المباشرة للقطاع في التشغيل فهي تتراوح بين 2.93 و3.06 بالمئة وهذا معدل ضعيف أيضا، حيث انتقل عدد العاملين المباشرين في القطاع من 324.6 ألف عامل في سنة 2015 إلى 329.5 ألف عامل في سنة 2018 أي بزيادة قدرها 4.9 ألف عامل وهذا عدد قليل، تبين معطيات الجدول أن قطاع السياحة لا يساهم بالقدر الكافي في التشغيل وهي بعيدة عن المعدل العالمي الذي بلغ 9.40 **%**

في سنة 2014 و9.50% في سنة 2015 ، ومن المتوقع أن يصل إلى 10.7% سنة 2025 وهذا ما يثبت مدى قدرة القطاع على توفير مناصب شغل نتيجة لدرجة تشابكه مع باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى.

3.4 مساهمة الاستثمار السياحي في تحقيق النمو الاقتصادي:

رفع معدل النمو الاقتصادي من الأهداف التي تسعى إليها كافة الدول المتقدمة والنامية، وللسياحة وصناعتها دور مهم في زيادة النمو الاقتصادي واستقراره من خلال ما يلي:

- صناعة السياحة لها أهمية اقتصادية من خلال ما تجذبه إلى البلد من عملة صعبة ورؤوس أموال، حيث في كثير من الدول تعتمد البنية الأساسية للاقتصاد الداخلي على صناعة السياحة؛
- – تأثر السياحة على نشاط الإنتاج، الاستهلاك، النقل، الرحلات، الاتصالات، الموانئ، المطارات، البنوك وعمليات التجارة الداخلية والخارجية؛
- – توسع مناخ الأعمال والحصول على صفقات تجارية؛
- – قدرة الدولة على سداد ديونها والوفاء بالالتزامات المالية نحو الخارج ومنه توجيه نفقاتها إلى تطوير البنية التحتية المساعدة على زيادة الاستثمار الخاص؛
- – تولد زيادة في دخل البلد السياحي عن طريق استهلاك السائح في البلد السياحي أو ما يسمى بالإنفاق السياحي (إقامة، طعام، شراب، بضائع، هدايا، تسلية، وقود، مشروبات... الخ) ، فعندما يدفع السائح مبلغ من النقود مقابل الخدمات التي تحصل عليها، فإن هذا المبلغ يعتبر دخلا لمن يحصل عليه، وهو يقسم إلى:

الجزء الأول: هذا الجزء يخرج مؤقتا ونهائيا من التداول في الاقتصاد (مدفوعات أثمان السلع المستوردة، أرباح المستثمرين في الخارج، استثمارات خارج الدولة... الخ) ، وهذا الجزء من المداخيل يطلق عليه "التسرب" أي انه يتسرب من مجرى التداول في الاقتصاد الوطني؛

الجزءالثاني: يستخدم هذا الجزء في التداول في مجرى الاقتصادالوطني (استثمار، شراءسلع وخدمات، دفع الأجور...الخ) ، ويمثل هذا الجزء(الدورة الأولى للإنفاق)، حيث وعندما يذهب هذا الجزء (الدورة الأولى للإنفاق)إلى أصحابه، أي يعتبر دخولا بالنسبة لهم، هذه الدخول الأخيرة هي الأخرى تقسم إلى جزأين، الأول يتسرب(الجزء المحتجز من كل إنفاق) مؤقتا أو نهائيا، والثاني يدخل في مجرى التداول في الاقتصاد وهو يمثل(الدورة الثانية للإنفاق ...)وهكذا إلى أن نصل إلى عدة دورات لإنفاق، ومن خلالها يتضاعف

الإنفاق عدة مرات، ولذا سمي بمضاعف الإنفاق، وبذلك فإن زيادة الدخول المتولدة عن الإنفاق السياحي لا تستفيد منها المنشآت السياحية فقط وإنما تستفيد منها أيضا قطاعات أخرى في الاقتصاد الوطني.

4.4 مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر:

يتوفر قطاع السياحة الصحراوية بالجزائر على إمكانيات هامة تجمع بين الطبيعة، الثقافة، التراث، التاريخ والحضارة، وتعد الصحراء الجزائرية أعجوبة حقيقية حيث عثر على رسومات ونقوش ملونة وأخرى محفورة في صخور الجبال تعود لآلاف السنين.

تضم الولايات الصحراوية الكثير من الواحات، كما تم تسجيل عدد من المناطق في منضمة اليونيسكو ضمن قائمة التراث الانساني، لما تتميز بعه هذه المحميات الطبيعية والتراثية من خصوصية وعمق، واعتبرت اليونسكو منطقتي الهقار والطاسيلي متحفين طبيعيين.

تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة تحتوي على كل المقومات الضرورية لإقامة سياحة صحراوية ناجحة، وأهم هذه المقومات نجد(قلادي، 2013، صفحة 309):

-الطبيعة:

تتميز الطبيعة الصحراوية بثلاث مميزات رئيسية:

-النسيج الواسع للهضاب الأرضية والتي تسمى الحمادة.

-ثلاث أحواض كبرى محاطة بالكثبان الرملية، العرق الشرقي والعرق الغربي وعرق الشاش.

-الطبيعة التي تتميز بها منطقة الهقار.

وفي الواقع هناك قسمان من الصحراء: صحراء الشمال الغربي بسلاسل الأطلس المتموجة، وأيضا هناك صحراء الجنوب الشرقي بدرع الهقار والطاسيلي، وتجد بينهما خط منحرف يمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي ويمر بعرق تندوف وهضبة تادميت وشط ملغير.

-المناخ: فيما يخص مناخ الصحراء، فكمية الأمطار فيه قليلة تقل عن 1500 سم، في السنة الواحدة كما أن الحرارة تكون شديدة في النهار ومنخفضة في الليل، وتتميز الفترة الممتدة من شهر ماي إلى شهر سبتمبر بالحر الشديد، أما بقية الأشهر فتتميز بمناخ متوسط الحرارة.

-المياه: لا تجد في الصحراء وديان كبرى إلا تلك الموجودة على ضفاف العرق الشرقي والغربي، بالإضافة إلى واد ميزاب ووادي الساورة، وتتغذى الواحات من الطبقات المائية الجوفية.

–النباتات: في الواحات لا يوجد سوى النخيل، وقد بدأت زراعة الحوامض تعمم في عدة مناطق من الصحراء الكبرى.

5.الاستثمار السياحي في المناطق الصحراوية :

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية **SDAT**2025 الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر ، ويعد هذا المخطط بمثابة الوثيقة التي تعلن الدولة من خلالها لجميع الفاعلين وجميع القطاعات وجميع المناطق عن مشروعها السياحي لآفاق 2025، وهو أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية ، الثقافية والتاريخية للبلاد، ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر التي لم تعد خيارا بل ضرورة لأنها تشكل موردا بديلا للمحروقات ، أعدته وزارة تهيئة الاقليم البيئة والسياحة يهدف لجعل الجزائر وجهة سياحية في الفضاء الأورومتوسطي وترمي هذه الاستراتيجية إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة(بن لعبيدي، 2015، صفحة 453).

–وضع نظام صارم وواضح للتهيئة الاقليمية وقواعد تنظيمية خاصة بالقطاع للحفاظ على نوعية البيئة الطبيعية العامة.

–تحديد المناطق السياحية المؤهلة وشروط استغلالها ورفع مستوى الخدمات السياحية إلى المعايير المعمول بها دوليا.

–اتباع استراتيجية لتكوين الموارد البشرية المسيرة للهياكل والنشاطات السياحية مع تقوية دور الاعلام في الترويج للقطاع.

–تغطية العجز في مجال استقبال السياح.

– توسيع مشاركة السكان المحليين في مراحل التخطيط والتنفيذ وتسيير الخدمات السياحية.

–اتباع نموذج السياحة الصحراوية المستدامة عبر تشجيع الثقافة والحرف التقليدية المحلية ودعم السكان المحليين في لترويج منتوجهم التقليدي المحلي من خلال توفير فرص تسويق هذه المنتجات عبر العرض في الفنادق أو في الأحياء التاريخية السياحية.

–إعداد مخطط سياحي جهوي منسق يعين المشاريع السياحية حسب المعطيات الاقتصادية والاجتماعية، الطبيعية، الثقافية، الجهوية، ويضع برنامجا لتكوين الأفراد (الموارد الجهوية)، داعيا المجتمع المدني إلى المشاركة كمحاولة منه للتغلب على بعض تحفظات السكان المحليين المتخوفين من النشاط السياحي وآثاره السلبية على حياتهم اليومية، يضاف إليه مخطط إقليمي على المدى البعيد (2030).

6.الخاتمة:

لقد ترجم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (**SDAT 2025**) إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية ودعم التنويع الاقتصادي للاستثمار في السياحة الصحراوية، يتضح مما سبق ذكره أن ترقية القطاع السياحي يمكن أن تكون مدخلا مناسبا لخلق التنمية وتحقيق استدامتها، وتزداد حصة قطاع الخدمات الذي يحتوي السياحة في الناتج الداخلي الخام في أغلب الدول المتقدمة لما يحققه هذا القطاع من إيرادات كبيرة بالإضافة إلى العدد الكبير لمناصب الشغل التي يخلقها، ومن أهم النتائج التي يمكن استخلاصها ما يلي:

– التنمية المستدامة مفهوم واسع يشمل كل ميادين الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتهدف بالخصوص إلى تحقيق حياة الرفاهية لأجيال الحاضر وضمان الحياة الكريمة للأجيال القادمة مع حماية البيئة واستغلال الموارد الطبيعية بشكل عقلاني؛

–الاستثمار في السياحة الصحراوية ضرورة حتمية للانتقال بالبلد من اقتصاد المحروقات الى اقتصاد قوي ومتكامل في جميع القطاعات يخدم بشكل كبير هذا التوجه إذا ما تم الاهتمام بها وتنميتها تنمية مستدامة؛

– تتوفر الجزائر على إمكانيات كبيرة في الميدان السياحي إلا أن استغلال هذه الامكانيات بعيد عن المستوى المطلوب بسبب التأخر الكبير الذي عرفته ترقية هذا القطاع على غرار ما قامت به الجارتان تونس والمغرب؛

– المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية برنامج شامل، سيساهم بلا شك في تطوير القطاع السياحي وترويج وجهة الجزائر كقبلة سياحية بفضل الديناميكيات الخمس التي يسعى إلى تحقيقها، وبفضل حجم الاستثمارات الوطنية والأجنبية التي ترافقه؛

– ضرورة العمل على جلب الاستثمار الأجنبي للسياحة الصحراوية لما لديه من إمكانيات مادية وقدرة تكنولوجية ومعرفة في مجال التسيير وذلك من خلال زيادة وتنويع الحوافز كالإعفاءات الضريبية وخاصة عند انطلاق المشاريع، تسهيل عمليات الجمركة لكل الأجهزة والمعدات التي تحتاجها السياحة على العموم والسياحة الصحراوية بوجه خاص وغيرها؛

– إعطاء السياحة الصحراوية بعدا في مستوى المؤهلات المتوفرة وجعلها كوجهة سياحية مرجعية على الصعيد الدولي؛

– تحديد نموذج خاص بالمناطق الصحراوية حيث يختلف كل قطب سياحي عن الأخر لاختلاف طبيعة المنطقة والإمكانيات المتوفرة.

– منح كل التسهيلات للاستثمار في السياحة الصحراوية للقطاع الخاص من خلال المرونة الادارية والحوافز مالية، الجبائية، وغيرها.

7. قائمةالمراجع:

1. Kinivi.L. (2005). Tourisme et developpement durable. France: publibook.
2. Kinivi.L. (2005). Tourisme et developpement durable. France: publibook.
3. Williams, S. (2003). tourism ecography (éd. first édition). united stares.
4. اسماعيل الدباغ، والهام شبر. (2015). مدخل متكامل في الاستثمار السياحي والتمويل (المجلد ط1). عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن.
5. الهام خضير، وشبر. (2016-2017). محاضرات في الاستثمار السياحي، ماجستير علوم سياحية. بغداد، العراق: كلية العلوم السياحية.
6. ثاني بن سهلة. (2016). اثر المنظومة البنكية في الجزائر على ترقية الاستثمار في القطاع السياحي. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلقم التسيير. جامعة بلقايد تلمسان – الجزائر.
7. خالد الكواش. (2007). السياحة مفهومها، اركانها، انواعها (الإصدار الطبعة الثانية). الجزائر: دار التنوير.
8. خواجة خالد الزهدي. (بدون سنة). اساليب تحليل البيانات ونفقات الاسرة. الاردن : المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصاية.
9. داودي الطيب، مسكين، والطيب مسكين داودي . (26 نوفمبر, 2014). الاستثمار السياحي في المناطق السياحية دراسة ولاية جيجل. الملتقى الدولي للاستثمار السياحي بالجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. تيبازة، الجزائر: المركز الجامعي.
10. راضية بوزيان. (05 ماي, 2014). اشكالية التخطيط السياحي في الجزائر المؤشرات والتحديات مقاربة سوسيو اقتصادية. الطارف– الجزائر: الملتقى الوطني للتنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية المحلية والمجتمعية بالجزائر.
11. رمظاني لعلا، شارف، ولعلا شارف رمظاني. (2017). واقع وتحديات الاستثمار المحلي في السياحة الصحراوية –ولاية الاغواط نموذجا–. مجلة الاقتصاد والتنمية، 07.
12. ريان درويش. (1997). الاستثمارات السياحية في الاردن. 11. الجزائر.

13. سليم بن عيسى وجابو. (05, 2016). دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة التنمية الاقتصادية(01).
14. سميحة يونس، كلثوم مسعودي، وسميحة مسعودي يونس . (2016). دور الصناعة التقليدية الصحراوية في تفعيل السياحة الصحراوية ، دراسة ميدانية في منطقة الزيبان –بسكرة–. (العدد 05).
15. صلاح الدين شتاتحة. (نوفمبر, 2018). واقع الاستثمار السياحي في الجزائر وسبل تطويره. مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، المجلد 05(العدد 12).
16. صلاح محمود الحجار. (2003). السحابة الدخانية ، الشكلة ، الاثر، الحل، . مصر : دار الفكر العربي.
17. محمد ابراهيم عراقي، وعطاالله. (2007). التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية بالتطبيق على محافظة الاسكندرية. (صفحة مصر). المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الالي.
18. محمد الامين طالب، نضيرة قلادي. (2013). السياحة الصحراوية في الجزائر المقومات، المعوقات والافاق. مجلة الباحث الاقتصادي(العدد01).
19. محمد الامين طالب، وقلادي. (2013). السياحة الصحراوية في الجزائر المقومات، المعوقات والافاق. مجلة الباحث الاقتصادي(العدد 01).
20. محمد علي باتر. (2010). العالم ليس للبيع , مخاطر العولمة على التنمية المستدامة. الاردن: الاهلية للنشر والتوزيع.
21. مفيدة بن لعبيدي. (2015). السياحة الصحراوية المستدامة في الجزائر الاستراتيجيات والافاق – دراسة استشرافية لمستقبل السياحة الصحراوية في ضل التداعيات الامنية في منطقة الساحل الافريقي. مجلة الحقيقة(العدد 36).
22. نهي الخطيب. (2000). اقتصاديات البيئة والتنمية، . اقتصاديات البيئة والتنمية، .
23. نوال هاني. (2013). تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية. مجلة الباحث العدد 13.